القاهرة في 16 رمضان 1419هـ
الموافق 4 يناير 1999م
REF: ABL90002

السيد الرئيس / محمد حسني مبارك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كل عام وأنتم بخير ونرجو أن يكون عام 1999 عام خير ونهضة عمرانية كبرى تحت قيادتكم الكريمة.

وإنطلاقا من ضميرنا الوطني والأمانة العلمية ومن الخبرات الدولية الطويلة التي إكتسبناها في مجال العمارة والتخطيط العمراني التي أرسينا قواعدها في كل من الكويت والمملكة العربية السعودية التي اختارتنا كبيرا لخبراء الأمم المتحدة في تطوير مدنها. أرجو في بداية العام الجديد أن أعرض على سيادتكم المرئيات التالية ولكم فيها الخيار والقرار:

1- مشروع تطوير القاهرة التاريخية يلزم إعتباره مشروعا قوميا تديره هيئة مستقلة تتبع رئاسة الوزارة وتنتقل إليها إختصاصات الوزارات والهيئات المعنية كما ينتقل إليها المختصين من هذه الجهات وتقوم بوضع البرامج التنفيذية المتكاملة للحفاظ على الآثار وتطوير البنية الأساسية وإستنفار المشاركة الشعبية في أعمال الإرتقاء بالبيئة العمرانية ويكون لمقرها مكانا في مبنى مشيخة الأزهر القديمة التي ستتحول الى متحف ومكتبة للقاهرة التاريخية خاصة وأن العمل في هذا المشروع سوف يستغرق مدة طويلة من الزمن على غرار ما تم في حالات أخرى مشابهة في العالم.

2- تطوير الإدارة المحلية يلزم أن يتم في إطاره التنموي بحيث تصبح الأقاليم التخطيطية الثمانية أقاليم إدارية تضم في إطارها المحافظات الحالية ويعود نظام البلديات الى جميع المدن فيها الأمر الذي سوف يساعد على تحمل عواصم الأقاليم الجديدة بعض أعباء العاصمة ويكون لكل إقليم خططه الإقليمية الخاصة التي تتم في إطار الخطط القومية وبذلك يمكن إحكام العلاقة بين المجالس النيابية المحلية والمركزية وبين الأجهزة التنفيذية المحلية والمركزية وفي ضوء هذا التوجه يمكن إعادة النظر في قانون الإدارة المحلية.

3- لمشاركة المجتمع في تحمل أعباء الإرتقاء بالبيئة العمرانية والحفاظ على الثروة العقارية يلزم إنشاء إتحادات للشاغلين على مستوى القطاعات السكنية يكون لها فاعليتها في صيانة المرافق الداخلية والخارجية للعمارات السكنية بالإضافة الى تطوير المحيط العمراني الخارجي وذلك بالتعاون مع إدارات الإسكان والمرافق في الأحياء مع إتاحة الفرص لتكوين شركات صغيرة من الشباب للصيانة والنظافة وتنسيق المواقع . وفي ضوء هذا التوجه يمكن وضع القانون واللوائح المنظمة للإتحادات ويدعم ذلك إقامة شركات تأمين خاصة بالعقارات القديمة والجديدة.

4- تطوير المناطق العشوائية والفقيرة والمتدهورة عمرانيا في المدن يمكن أن يتم بإلتزام الشركات الإستثمارية الخاصة التي يخصص لها مساحات كبيرة خارج المدن لتطويرها عمرانيا بأن تقوم في نفس الوقت بتطوير المناطق المتدهورة وإستثمار ما يمكن إستثماره فيها من مشروعات عمرانية مناسبة وفي إطار النظم والمعايير التخطيطية كما يمكن أن يمتد نشاط هذه الشركات أيضا الى الأجزاء الخربة في المناطق التاريخية.

5- أصبحت الضرورة ماسة الى تكامل أجهزة التخطيط الإقتصادي الإجتماعي بوزارة التخطيط مع أجهزة التخطيط العمراني بوزارة التعمير في جهة واحدة للتخطيط القومي وذلك توفيرا لإزدواجية العمل والإختصاص على أن يتوفر في كل إقليم تخطيطي إداري جهاز متكامل للتخطيط الإقليمي إقتصاديا وإجتماعيا وعمرانيا (مكانيا) كمحرك لمشروعات التنمية في كل إقليم في ضوء نظام الإدارة المحلية الجديد.

6- لقد ثبت أن أي إستثمارات تنفق في المدن المزدحمة مثل القاهرة قد تساعد على حل بعض المشاكل فيها على المدى القريب ولكنها تسبب مشاكل أكثر في المدى البعيد الأمر الذي يتطلب إيجاد الآليات التي تساعد على دفع السكان الى خارج هذه المدن بتوفير فرص السكن والعمل معا مع تحرير العلاقة بين المالك والمستأجر على مراحل للوصول الى هذا الهدف ، كما لم يعد إعداد المخططات العامة

للمدن هدفا في حد ذاته بل الأهم هو إيجاد الآليات القادرة على تحقق هذه المخططات من خلال إدارات عمليات التنمية العمرانية التي تحتاج الى الخبرات الدولية لتعمل خلال الهيكل التنظيمي لهذه الإدارات وذلك على غرار ما قمت بإرساء قواعده في المدن السعودية.

7- تشهد الدولة العديد من المشروعات العملاقة التي تهدف الى رسم الخريطة الجديدة لمصر كما نشهد العديد من المشروعات العمرانية في جميع المدن والقرى الأمر الذي يستدعي تدعيم مديريات وإدارات الإسكان في الإدارات المحلية بالكفاءات العالية والإرتقاء بالمستوى الوظيفي لهم ، وتطوير اساليب أدائهم والإستفادة من الخبرات الدولية الطويلة والعديدة المتوفرة عند المصريين داخل مصر في المجالات العمرانية المختلفة وإستشارتها تطوعا عند إعداد المخططات العمرانية الهامة تفاديا للأخطاء الجسيمة التي بدأت تظهر في العديد من هذه المشروعات بعد تنفيذها وذلك بدلا من استبعادهم قصدا إذا ما أبدوا ملاحظاتهم على بعض هذه المشروعات.

هذا و يطمع الخبراء في مجالات العمارة والتخطيط العمراني والحفاظ عل التراث المعماري والإرتقاء بالبيئة العمرانية في التشرف بلقائكم أسوة بخبراء الإقتصاد والإعلام والمثقفين وغيرهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. عبد الباقي ابراهيم

- أستاذ التخطيط العمراني ورئيس قسم العمارة بجامعة عين شمس سابقا.
- رئيس مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية.
- رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري.
- رئيس مجلس إدارة جمعية إيواء المحتاجين.